

من لحظات الزمن كانت هذه الوحدة.
ويا ليتكم تسقطون مفهوم العلمانية في هذه الأيام على قضية العيد، فتلزمون العالم
بقراركم الواحد والموحد... أيها العلماء.

قضية الوحدة الإسلاميّة في عالم متغير(*)

بقلم: الشيخ صلاح الدين ارقه دان

أدى تضارب المصالح بين دول العالم الحديث، وتوزيع النفوذ، والعمل على السيطرة على
مقدرات الآخرين لتحقيق الرفاهية المطلوبة للشعوب الغالية على حساب الشعوب المغلوبة، إلى
وقوف أصحاب النفوذ في وجه كل ما يؤدي إلى قوة المستضعفين وإمكان تحررهم وتمردهم على
المرسوم لهم من مد القوى العظمى بالأيدي العاملة الشابة والعقول المهاجرة والمواد
الأولية وتحقيق سوق استهلاكية واسعة للمنتوجات، وبالتالي تشغيل عجلة الحياة هناك حيث
المال والسلطة وآلة الإنتاج، حتى قيل إن ارتفاع نسبة البطالة في العالم الصناعي تؤدي -
في الغالب - إلى إشعال الفتنة في مكان ما من العالم الثالث، تحريكا لعجلة الاقتصاد
بتشغيل مصانع السلاح والذخيرة وبيع السلاح والخبرة (الأمنية) لكل محتاج.
ومشروع (الوحدة) مشروع يرتبط بأبعاد حضارية، منها امتلاك الأمة لأمرها كله في جميع ميادين
قوتها كالاقتصاد والمواد الأولية، والموارد البشرية، وبالتالي فرض ما تريده

* - جريدة الحياة 29 / 2 / 1996.